

Distr.
GENERAL

S/1999/721
25 June 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن



تقرير الأمين العام عن الحالة فيما يتعلق
بالصحراء الغربية

أولا - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير عملا بقرار مجلس الأمن ١٢٣٨ (١٩٩٩). المؤرخ ١٤ أيار/ مايو ١٩٩٩، الذي بموجبه مدد المجلس ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية حتى ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٩، وطلب مني أن أقدم تقريرا كل ٤٥ يوما عن التطورات الهامة في تنفيذ خطة التسوية للصحراء الغربية (S/21360 و S/22464 و Corr.1) والاتفاقات التي يتوصل إليها الطرفان، أي مملكة المغرب والجهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (جبهة البوليساريو)، تحت رعاية مبعوثي الشخصي جيمس أ. بيكر الثالث، (S/1997/742، المرفقات الأول إلى الثالث). ويغطي التقرير التطورات التي حدثت منذ إعداد تقريري السابق المرفوع إلى مجلس الأمن، المؤرخ ٢٧ نيسان/أبريل ١٩٩٩ (S/1999/483 و Add.1).

ثانيا - التطورات التي حدثت خلال الفترة المشمولة بالتقرير

٢ - في ١٨ أيار/ مايو ١٩٩٩، أبلغت مجلس الأمن بقراري بتعيين ويليم إيغلتن (الولايات المتحدة الأمريكية) ممثلا خاصا لي للصحراء الغربية (S/1999/590). وقد أحاط المجلس علما بقراري في رسالة مؤرخة ٢١ أيار/ مايو موجهة إليّ من رئيس المجلس (S/1999/591). وتولى السيد إيغلتن مسؤولياته في ٢١ أيار/ مايو، وأجرى قبل أن يتوجه إلى منطقة البعثة، مشاورات مع مبعوثي الشخصي ومع كبار المسؤولين في الأمم المتحدة، بمن فيهم مفوضة الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، ومع ممثلي الطرفين والدول الأعضاء المهمة بالأمر. وعند وصوله إلى الرباط في ٣ حزيران/يونيه، استقبله إدريس البصري وزير الداخلية، ومحمد بن عيسى وزير الخارجية، في حضور أحمد السنوسي الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة. وفي ٤ حزيران/يونيه، استقبله جلالة ملك المغرب، الذي أكد مساندة المغرب لإنجاز مهمته. وزار مبعوثي الخاص منطقة تندوف في الجزائر يومي ٥ و ٦ حزيران/يونيه، حيث استقبله محمد عبد العزيز الأمين العام لجهة البوليساريو، ومحمد خداد منسقا مع بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، ومسؤولون كبار آخرون في جبهة البوليساريو. وأكد له السيد محمد عبد العزيز تمنيات جبهة البوليساريو بنجاح مهمته. وبعد ذلك توجه السيد إيغلتن إلى مقر قيادة البعثة في العيون قبل أن يزور نواكشوط في ٩ حزيران/يونيه، حيث استقبله الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد أحمد الطايغ، وشيخ العافية ولد محمد كهوفسة



رئيس الوزراء، وأحمد ولد سيد أحمد، وزير الخارجية، وداه ولد عبد الجليل وزير الداخلية. وأكد له الرئيس اهتمام موريتانيا المستمر بتنفيذ خطة التسوية. وأثناء زيارة ممثلي الخاص للجزائر العاصمة، في الفترة من ١٧ إلى ١٤ حزيران/يونيه، استقبله الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، واسماعيل حمداني رئيس الوزراء وأحمد عطاف وزير الخارجية. وأكد الرئيس التزام الجزائر بتنفيذ خطة التسوية. ورافق روبين كينلوك الممثل الخاص بالإنابة، السيد إيفلتون في هذه الزيارات. وشارك إدواردو ريتيري رئيس لجنة تحديد الهوية، المعين مؤخرًا، في زيارة نواكشوط وزيارة الجزائر العاصمة وتولي مهامه في العيون.

ألف - تحديد الهوية والطعون

٣ - وفقا للبروتوكول وللمبادئ التنفيذية لتحديد الهوية والطعون (S/1999/483/Add.1)، وبالاتفاق مع الطرفين، صدر في ١ حزيران/يونيه ١٩٩٩ البرنامج النهائي لتحديد هويات فرادى مقدمي الطلبات الباقين المنتمين للتجمعات القبلية H41، و H61 و J51/52. واستؤنفت عملية تحديد الهوية في الوقت المحدد لها، في ١٥ حزيران/يونيه ١٩٩٩، في مركز واحد في العيون بالإقليم وفي مركز واحد بمخيم سمارة في منطقة تندوف. وفي ٢١ حزيران/يونيه، فتح مركزان آخران، في تانتان وغوليمين بجنوب المغرب. ومن المقرر أن يستكمل البرنامج في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩. وحتى ٢٤ حزيران/يونيه ١٩٩٩، كانت لجنة تحديد الهوية قد أجرت مقابلات مع ٢ ٢٢٨ شخصًا منذ ١٥ حزيران/يونيه ١٩٩٩، وبذلك يصل العدد الإجمالي لمن حُدِّدت هوياتهم منذ ٢٨ آب/أغسطس ١٩٩٤ إلى ١٤٩ ٥٧٧ شخصًا.

٤ - وبإضافة مراكز تحديد الهوية الأخرى المقرر فتحها في الأسابيع المقبلة وبدء عملية الطعون حسبما هو مقرر في ١٥ تموز/يوليه ستبذل جهود خاصة لزيادة عدد موظفي اللجنة ليصل بحلول منتصف تموز/يوليه ١٩٩٩ إلى المستويات اللازمة.

٥ - وهناك مركز لتدريب موظفي لجنة تحديد الهوية السابقين والجدد قدمت له الحكومة المغربية التسهيلات وبدأ عملياته في أغادير في ١٥ حزيران/يونيه ١٩٩٩؛ وهو يقدم دورة تدريبية أساسية للموظفين مدتها أسبوع واحد. كما سيمضي المتدربون أسبوعًا في منطقة تندوف حيث ينالون مزيدًا من التدريب ويلمّون بعمليات تحديد الهوية، قبل توزيعهم في مراكز تحديد الهوية، حيث سيتلقى الموظفون الجدد تدريبًا إضافيًا في أثناء العمل.

باء - الجوانب العسكرية

٦ - في ٢٥ حزيران/يونيه ١٩٩٩، بلغ قوام العنصر العسكري للبعثة ٢٣٠ من المراقبين العسكريين والأفراد الآخرين (انظر المرفق). وواصل العنصر العسكري للبعثة، بقيادة اللواء بيرند س. لوبنيك (النمسا)، رصد وقف إطلاق النار بين الجيش الملكي المغربي وقوات جبهة البوليساريو، الذي بدأ نفاذه في

٦ أيلول/ سبتمبر ١٩٩١. وقد ظلت المنظمة الواقعة تحت مسؤولية البعثة هادئة؛ ولا توجد أي مؤشرات على اعتزام أي من الجانبين استئناف الأعمال القتالية في المستقبل القريب.

٧ - وشرع في إجراء مشاورات مع السلطات المغربية تتعلق بسبل تنفيذ الفقرة ٤٢ من اتفاق مركز القوات المبرم بين الأمم المتحدة والمغرب، المتعلقة بحمل الأسلحة، وذلك بغية التوصل إلى ترتيب رسمي لهذه الغاية في وقت وجيز.

٨ - وعملا بالاتفاقات العسكرية المبرمة بين البعثة وكلا من الطرفين بشأن وضع العلامات على الذخائر غير المنفجرة ونسف تلك الذخائر وما يرتبط بذلك من تبادل للمعلومات المصنفة، استكمل بنجاح عدد كبير من عمليات التطهير. وظل الطرفان يبديان تعاونًا تامًا، فاكتمل نحو ٦٠ في المائة من المهام الجارية غرب الحائط الرملي الدفاعي (المجاز الضيق) و ٢٠ في المائة من المهام الجارية شرقه (شرق المجاز الضيق).

جيم - الجوانب المتعلقة بالشرطة المدنية

٩ - ازداد قوام عنصر الشرطة المدنية، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، إلى ٥٢ فردا (انظر المرفق)، بقيادة مساعد الحكمدار سونيل روي مفوض الشرطة بالنيابة (الهند). ومن المقرر أن تصل وحدات إضافية في غضون الأسابيع القليلة الماضية، ليلبغ القوام المستوى المأذون به البالغ ٨١ ضابطا. وقد نشر ضباط الشرطة المدنية لمساعدة لجنة تحديد الهوية في المراكز الأربعة العاملة.

دال - الأعمال التحضيرية المتعلقة بإعادة اللاجئين الصحراويين إلى وطنهم

١٠ - في الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، في تشاور وتنسيق وثيقين مع البعثة، أعمالها التحضيرية اللازمة لإعادة اللاجئين الصحراويين إلى وطنهم حسبما تنص عليه خطة التسوية. وقد تم التوصل مع الحكومة المغربية، في اجتماع عقد في جنيف في ٢١ أيار/ مايو ١٩٩٩، إلى اتفاق على القيام بزيارة استطلاعية مشتركة للإقليم من أجل تجميع المعلومات المناسبة للتخطيط لعودة اللاجئين، بما في ذلك معلومات عن الهياكل الأساسية الموجودة التي من قبيل المدارس والمستشفيات ومرافق الإسكان ومراكز العبور. وسيضطلع بهذه البعثة في الفترة من ٢٢ إلى ٢٩ حزيران/يونيه ١٩٩٩، وتأمل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الاضطلاع ببعثة متابعة في القطاعات التقنية الأخرى متى يتم تقييم نتائج البعثة الأولى.

١١ - واستؤنفت عملية التسجيل الأولى في مخيمات اللاجئين في تندوف في ٢٤ أيار/ مايو ١٩٩٩ للتأكد من استعداد اللاجئين للعودة إلى الوطن ولتحديد أماكن وصولهم النهائية في الإقليم. وسجلت المفوضية حتى

.../..

الآن تسجيلاً أولياً ٧٩٨ ١٢ لاجئاً (يشكلون ٦٧٢ ١ أسرة) في مخيم العيون. وإلى حين كفاية الظروف التي تسمح بالعودة الآمنة حسبما هو منصوص عليه في خطة تسوية الأمم المتحدة واتفاقات هيوستن، لا تزال أغلبية اللاجئين تُبدي تحفظات بشأن العودة إلى الإقليم غرب الحائط الدفاعي، خوفاً على أمنهم وسلامتهم. وفي أثناء هذه العملية، أحاطت المفوضية اللاجئين علماً بولايتها وبعملية العودة إلى الوطن والتخطيط الذي تقوم به لتمكينهم من اتخاذ قراراتهم وهم على بينة فيما يتعلق بإمكان عودتهم. كما تُجري المفوضية تقييماً لاحتياجات اللاجئين لجمع معلومات عن أمتعتهم الشخصية، وماشييتهم، ووضع شواغل المجموعات الضعيفة التي من قبيل النساء والأطفال في الاعتبار. ومن المقرر أن تستأنف عملية التسجيل الأولي في نواذيبو والزويرات في شمالي موريتانيا في منتصف تموز/يوليه ١٩٩٩. في نفس الوقت الذي من المقرر أن تبدأ فيه بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية عملية تحديد الهوية في هذه المواقع.

١٢ - وقد أعدت المفوضية خطة عمل في شكل مشروع لاتخاذ تدابير لبناء الثقة عبر الحدود بهدف زيادة الثقة داخل مخيمات اللاجئين وفي الإقليم، مما يمكن أن يساعد على تسهيل ما تضطلع به المفوضية الآن من أعمال تحضيرية وتخطيط لإعادة اللاجئين إلى وطنهم. وسيقدم مشروع الخطة هذا وإطاره الزمني إلى مجلس الأمن عملاً بالقرار ١٢٣٨ (١٩٩٩)، في أثناء مشاورات المجلس غير الرسمية، ثم يقدم فيما بعد إلى الطرفين لمناقشة الإجراءات التنفيذية.

ثالثاً - الجوانب الإدارية والمالية

١٣ - يتعين الاهتمام فوراً بتوفير طائرة إضافية لكي تكون جاهزة للعمل في الموعد المحدد عند بدء عملية الطعون في منتصف تموز/يوليه. وقد خفف مركز تدريب أغادير المخصص لتدريب موظفي لجنة تحديد الهوية الوافدين الضغط على أماكن الإقامة في العيون. وفيما يختص بمجمع السوقيات في العيون، فما زال إيجاره الشهري البالغ ٥٠٠ ١٢ دولار يدفع إلى صاحبه، وأجريت مناقشات مع السلطات المغربية بهدف تخفيض الإيجار أو تحديد موقع جديد يقدم مجاناً. وتم تدريب الموظفين على نظم مراقبة الأصول الميدانية؛ وبدأ التنفيذ على نطاق البعثة.

١٤ - وقد اعتمدت الجمعية العامة، بموجب قرارها ١٨/٥٣ باء المؤرخ ٨ حزيران/يونيه ١٩٩٩، مبلغ ٥٢,١ مليون دولار، بمعدل شهري قدره ٤,٣ ملايين دولار، لتغطية تكاليف البعثة للفترة من ١ تموز/يوليه ١٩٩٩ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٠، بما فيها عملية تحديد الهوية. وإذا لزمته احتياجات إضافية لعملية تحديد الهوية والطعون، فإنني سألتمس موارد إضافية من الجمعية العامة. وفي ١٥ حزيران/يونيه ١٩٩٩، وصل مقدار الاشتراكات المقررة غير المسددة لحساب البعثة الخاص إلى ٥٦,٧ مليون دولاراً ووصل إجمالي الاشتراكات المقررة المستحقة لجميع عمليات حفظ السلام في ذلك التاريخ إلى ٥٥٦,٤ مليون دولاراً.

رابعاً - الملاحظات

١٥ - بدأ تنفيذ الاتفاقات المعقودة بين الطرفين بشأن استئناف عملية تحديد الهوية والشروع في عملية الطعون على النحو المخطط له، بتعاون الطرفين. ومن الأهمية بمكان أن يستمر الطرفان في هذه العملية لا سيما فيما يتعلق ببدء عملية الطعون في ١٥ تموز/يوليه ١٩٩٩ بالاقتران بنشر الجزء الأول من قائمة المصوتين المؤقتة. ونظراً لوجود طلبات من بعثات حفظ سلام أخرى لتعيين موظفين بها، ستبذل كل الجهود الممكنة من أجل تلبية الاحتياجات من الموظفين لهذه العملية.

١٦ - وفيما يتعلق بالتحضير لعودة اللاجئين إلى وطنهم، فإنه نظراً لأن المفاوضات قد تمكنت من استئناف عملية التسجيل الأولي في مخيمات تندوف والاضطلاع ببعثة استكشاف مشتركة في الإقليم، أتوقع أن يتعاون الطرفان تعاوناً كاملاً لتمكين المفاوضات من استكمال أنشطتها التحضيرية وتخطيطها على النحو المنصوص عليه في خطة التسوية.

المرفق

بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية:
المساهمات حتى ٢٥ حزيران/يونيه ١٩٩٩

المجموع	مراقبو شرطة مدنية	جنود	مراقبون عسكريون	
٢٥	-	-	٢٥	الاتحاد الروسي
١	-	-	١	الأرجنتين
١٢	-	-	١٢	أوروغواي
٧	-	-	٧	آيرلندا
٥	-	-	٥	إيطاليا
١٥	٩	-	٦	باكستان
١٢	٩	-	٤	البرتغال
٦	-	-	٦	بنغلاديش
٣	-	-	٣	بولندا
٢٠	-	٢٠	-	جمهورية كوريا
٢	-	-	٢	السلفادور
١٠	١٠	-	-	السويد
١٦	-	-	١٦	الصين
١٤	١	٧	٦	غانا
٣	-	-	٣	غينيا
٢٥	-	-	٢٥	فرنسا
٣	-	-	٣	فنزويلا
-	-	-	-	كندا
٨	-	-	٨	كينيا
٢٣	١٠	-	١٣	ماليزيا
٢٠	١	-	١٩	مصر
٢	٢	-	-	النرويج
*٥	-	-	٥	النمسا
٥	-	-	٥	نيجييريا
١٠	١٠	-	-	الهند
١٢	-	-	١٢	هندوراس
١٥	-	-	١٥	الولايات المتحدة الأمريكية
١	-	-	١	اليونان
٢٨٢	٥٢	٢٧	٢٠٣	المجموع

* بالإضافة إلى قائد القوة.

